

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة المشاريع



أثر الإدارة الرشيدة في نجاح المبادرات الاستراتيجية في المنظمات السعودية

إعداد الطالب:

إبراهيم بن مشاري الرومي

الرقم الجامعي: ٣٥٢٠٠١٠٤١

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها أي عمل أكاديمي رصين، إذ تمثل المنظومة القيمية والمعيارية التي توجّه الباحث في مختلف مراحل بحثه، بدءاً من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتعميمها. وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد السلوكية التي يلتزم بها الباحث أثناء قيامه بالعمل البحثي، بهدف ضمان النزاهة العلمية وحماية حقوق المشاركين والمجتمع، وتعزيز الثقة في النتائج المتوصل إليها". (Resnik, ٢٠٢٠)

وفي ظل التطور المتسارع للبحث العلمي في مجالات الإدارة والاقتصاد، وتزايد الاعتماد على الدراسات الميدانية التي تشمل جمع بيانات من أفراد ومنظمات، أصبح الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة حتمية لا يمكن التهاون فيها. ويزداد هذا الأمر أهمية في الأبحاث التي تتناول قضايا تنظيمية حساسة كموضوع دراستي الحالية حول "أثر الإدارة الرشيدة في نجاح المبادرات الاستراتيجية في المنظمات السعودية"، حيث يتطلب البحث جمع بيانات من العاملين في المستويات الإدارية المختلفة، والتعامل مع معلومات قد تكون ذات طابع تنظيمي حساس.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالعمل البحثي، مع التركيز على التطبيق العملي لهذه المبادئ على دراستي الحالية، بما يساهم في ضمان جودة البحث ومصداقيته، وحماية حقوق المشاركين فيه، وتعزيز الثقة في نتائجه وتوصياته.

ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث على كونها معايير شكلية يُلتزم بها لإرضاء الجهات الأكاديمية، بل تمثل التزاماً ضميرياً ومهنيّاً عميقاً تجاه المعرفة الإنسانية والمجتمع، وتجاه المشاركين الذين يثقون بالباحث ويمنحونه جزءاً من خبراتهم وآرائهم ومعلوماتهم. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا التقرير ليجسد فهمي لأهمية هذه الأخلاقيات، ولأبذل جهدي في هذا الفهم إلى ممارسات تطبيقية محددة سألتزم بها خلال مراحل بحثي المختلفة.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة تنبع من الأدوار المتعددة التي تؤديها على المستويات الأكاديمية والمهنية والمجتمعية. فعلى المستوى الأكاديمي، تُسهم هذه الأخلاقيات في ضمان جودة الإنتاج العلمي ومصداقيته، إذ إن البحث الذي يفتقر إلى الالتزام الأخلاقي يفقد قيمته العلمية بصرف النظر عن مدى تطور أساليبه المنهجية أو دقة أدواته الإحصائية. ويُشير شامو وريسنيك (Shamoo & Resnik, ٢٠٢٢) إلى أن النزاهة العلمية تمثل الأساس الذي تُبنى عليه ثقة المجتمع الأكاديمي في النتائج البحثية، وأن أي إخلال بهذه النزاهة يُهدد البنين المعرفي بأكمله.

وعلى المستوى المهني، تحمي أخلاقيات البحث الباحث نفسه من الوقوع في ممارسات قد تُعرّضه للمساءلة القانونية أو الأكاديمية، وتُعزّز سمعته العلمية وتفتح أمامه أبواب التعاون البحثي مع المؤسسات الأكاديمية المرموقة. كما تضمن هذه الأخلاقيات احترام حقوق المشاركين في البحث، سواء كانوا أفراداً أو منظمات، من خلال صون خصوصيتهم وحماية بياناتهم وضمان حقهم في الانسحاب من البحث في أي وقت.

وعلى المستوى المجتمعي، تُسهم أخلاقيات البحث في توفير قاعدة معرفية موثوقة يمكن لصنّاع القرار الاعتماد عليها في رسم السياسات واتخاذ القرارات التي تمس حياة الناس. فالبحوث التي تُجرى في مجال الإدارة، مثل

دراستي الحالية، قد تُترجم نتائجها إلى توصيات تؤثر في طريقة عمل المنظمات وفي حياة العاملين فيها، ومن ثمّ فإن أي تحيز أو تزوير في نتائجها قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة ذات آثار سلبية واسعة.

ويرتبط الالتزام بأخلاقيات البحث ارتباطاً وثيقاً بموثوقية النتائج العلمية وقابليتها للتكرار والتحقق. فحين يلتزم الباحث بالشفافية في توثيق أساليبه وعرض بياناته الخام، يُتيح للباحثين الآخرين التحقق من نتائجه وإعادة اختبارها، وهو ما يُعرف بـ"قابلية إعادة الإنتاج" (Reproducibility) التي تُعدّ من أهم سمات البحث العلمي الرصين. ويؤكد بيوشامب وتشيلدريس (Beauchamp & Childress, ٢٠١٩) أن غياب هذا البُعد الأخلاقي قد يؤدي إلى ما يُعرف بـ"أزمة قابلية إعادة الإنتاج" التي تعاني منها بعض المجالات العلمية، حيث تُعجز الدراسات اللاحقة عن الوصول إلى النتائج نفسها التي توصلت إليها الدراسات الأصلية، مما يُثير شكوكاً جدية حول مصداقية تلك الأبحاث. وفي سياق دراستي حول الإدارة الرشيدة، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث يُعزّز من قيمة النتائج التي سأتوصل إليها، ويجعلها قابلة للاستفادة منها على المستوى التطبيقي في المنظمات السعودية، خاصة في ظل التحولات الكبرى المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تستوجب اعتماد قرارات استراتيجية مبنية على أدلة علمية موثوقة.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على جملة من المبادئ المتكاملة التي تُشكّل الإطار المرجعي لسلوك الباحث، ويمكن استعراض أبرز هذه المبادئ على النحو الآتي:

أولاً: مبدأ الأمانة العلمية (Scientific Integrity) يُقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل بحثه، بدءاً من جمع البيانات، مروراً بتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج. ويتضمن هذا المبدأ نسب الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين، وتوثيق المراجع المستخدمة بدقة وشفافية. ومثال على ذلك: إذا اقتبست في دراستي الحالية تعريفاً للإدارة الرشيدة من دراسة المحلاوي (٢٠٢٤)، فيجب أن أشير بوضوح إلى المصدر الأصلي ضمن النص وقائمة المراجع، دون نسب الفكرة إلى نفسي أو إعادة صياغتها بشكل يُوهم بأنها من إنتاجي.

ثانياً: مبدأ النزاهة (Honesty) يستوجب هذا المبدأ من الباحث الصدق المطلق في عرض البيانات والنتائج، حتى لو كانت هذه النتائج مخالفة لتوقعاته أو لفروضه البحثية. فالباحث النزيه لا يُخفي البيانات التي لا تدعم فرضياته، ولا يُضخّم النتائج الإيجابية، ولا يتجاهل الحالات الشاذة التي قد تُغيّر من تفسير النتائج. مثال تطبيقي: لو توصلت في دراستي إلى أن أحد أبعاد الإدارة الرشيدة، كـ"تقليل الهدر" مثلاً، لا يُؤثر بشكل ذي دلالة إحصائية على نجاح المبادرات الاستراتيجية، فيجب عليّ أن أعرض هذه النتيجة بأمانة، لا أن أتلاعب بالبيانات لإظهار تأثير غير موجود.

ثالثاً: مبدأ الموضوعية (Objectivity) تعني الموضوعية تجنب التحيزات الشخصية في تصميم البحث وتنفيذه وتفسير نتائجه. فالباحث الموضوعي يضع آراءه ومعتقداته جانباً، ويتعامل مع البيانات كما هي، دون محاولة تطويعها لتتفق مع وجهة نظره المسبقة. ومثال على ذلك: ينبغي ألا أنحاز في صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة تُوجّه المشاركين نحو إجابات معينة تدعم فرضياتي، بل يجب صياغتها بشكل محايد يسمح بقياس آراء المشاركين الحقيقية.

رابعاً: مبدأ السرية (Confidentiality) يضمن هذا المبدأ حماية المعلومات الشخصية والتنظيمية للمشاركين في البحث، وعدم الكشف عنها لأي طرف ثالث دون إذن صريح منهم. ويُعدّ هذا المبدأ من أهم المبادئ في البحوث الميدانية التي تشمل جمع بيانات من أفراد أو منظمات. مثال تطبيقي: عند جمع البيانات من العاملين في المنظمات السعودية، سألّتم بعدم الكشف عن أسماء المشاركين أو هوياتهم الوظيفية، وسأستخدام رموزاً بدلاً من الأسماء عند تخزين البيانات وتحليلها.

خامساً: مبدأ الموافقة المستنيرة (Informed Consent) يقتضي هذا المبدأ إعلام المشاركين بشكل واضح وشفاف بطبيعة البحث وأهدافه والإجراءات المتبعة فيه، وبحقهم في المشاركة الطوعية وحقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. مثال تطبيقي: سأضمن في الصفحة الأولى من الاستبانة فقرة تعريفية توضح هدف البحث وطبيعة البيانات المطلوبة وحق المشارك في عدم الإجابة على أي سؤال يتحفظ عليه أو في الانسحاب من البحث.

سادساً: مبدأ تجنب الإضرار (Non-Maleficence) يؤكد هذا المبدأ على ضرورة ألا يتسبب البحث في أي ضرر مادي أو معنوي أو نفسي أو مهني للمشاركين فيه. وفي سياق دراستي، يعني هذا ضمان عدم تأثير الإجابات التي يُقدّمها العاملون على وضعهم الوظيفي داخل منظماتهم.

سابعاً: مبدأ العدالة (Justice) يقتضي هذا المبدأ توزيع منافع البحث وأعبائه بشكل عادل بين المشاركين، وعدم استبعاد فئات معينة دون مبرر علمي، وعدم استغلال فئات أخرى بشكل مفرط.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه الأبحاث العلمية جملة من القضايا الأخلاقية التي قد تُهدد سلامة العمل البحثي ومصداقيته، ومن أبرز هذه القضايا:

الانتحال العلمي (Plagiarism) يُعرّف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار الآخرين أو كلماتهم أو نتائج أبحاثهم دون نسبها إلى أصحابها الأصليين، وهو من أخطر القضايا الأخلاقية التي قد تؤدي إلى إلغاء البحث وسحب الدرجة العلمية الممنوحة على أساسه. ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها: النسخ المباشر للنصوص دون توثيق، وإعادة صياغة الأفكار دون الإشارة إلى مصدرها، والانتحال الذاتي (Self-plagiarism) الذي يحدث حين يعيد الباحث استخدام أجزاء من أبحاثه السابقة دون الإشارة إلى ذلك. (Roig, ٢٠٢١)

مثال واقعي: في عام ٢٠١١، أُلغيت رسالة الدكتوراه التي حصل عليها وزير الدفاع الألماني الأسبق "كارل تيودور تسو غوتنبرغ" بعد ثبوت احتوائها على فقرات منقولة دون توثيق، مما اضطره إلى الاستقالة من منصبه. هذا المثال يُوضح أن الانتحال له تبعات تتجاوز الجانب الأكاديمي إلى الجوانب المهنية والمجتمعية.

تزوير البيانات وتلفيقها (Data Fabrication and Falsification) يُمثّل تزوير البيانات قضية أخلاقية بالغة الخطورة، ويتضمن تلفيق بيانات غير حقيقية أو التلاعب بالبيانات الفعلية لجعلها تتفق مع فرضيات الباحث. ويُفرّق الأدبيات العلمية بين "التلفيق (Fabrication)" الذي يعني اختلاق بيانات لم تُجمع أصلاً، و"التزوير (Falsification)" الذي يعني تعديل البيانات أو حذف بعضها بشكل يُغيّر من النتائج الحقيقية.

مثال واقعي: قضية الباحث الياباني "هاروكو أوبوكاتا" التي اضطرت لسحب أبحاثها المنشورة في مجلة Nature عام ٢٠١٤ بعد ثبوت تلفيقها لبيانات تتعلق بالخلايا الجذعية، مما أدى إلى انتحار أحد المشرفين عليها بسبب الضرر السمعي الذي لحق به.

التحيز (Bias) يُشير التحيز إلى الميل اللاواعي أو المتعمد نحو تفسير معين للبيانات يدعم وجهة نظر الباحث المسبقة. ويتخذ التحيز أشكالاً متعددة، منها: تحيز الاختيار (Selection Bias)، وتحيز التأكيد (Confirmation Bias)، وتحيز النشر (Publication Bias) الذي يحدث حين تُنشر فقط الدراسات التي تُظهر نتائج ذات دلالة إحصائية.

مثال افتراضي: لو اختار باحث في دراسة عن الإدارة الرشيدة المنظمات التي يعرف مسبقاً أنها تُطبّق هذا المنهج بنجاح، وأهمّل المنظمات التي فشلت في تطبيقه، فإن نتائجه ستكون متحيزة ولا تُمثّل الواقع الفعلي.

انتهاك الخصوصية (Privacy Violation) يُمثّل انتهاك خصوصية المشاركين قضية أخلاقية خطيرة، خاصة في عصر التكنولوجيا الرقمية الذي أصبح فيه جمع البيانات وتحليلها أكثر سهولة. ويتضمن هذا الانتهاك الكشف عن هويات المشاركين أو معلوماتهم الشخصية دون موافقتهم، أو استخدام البيانات لأغراض غير تلك التي جُمعت لأجلها.

مثال واقعي: فضيحة "كامبريدج أناليتيكا" عام ٢٠١٨ التي تضمنت استخدام بيانات ملايين مستخدمي فيسبوك دون موافقتهم لأغراض سياسية، وهو ما أثار موجة عالمية من النقاش حول أخلاقيات استخدام البيانات في الأبحاث.

تضارب المصالح (Conflict of Interest) يحدث تضارب المصالح حين تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر في موضوعية بحثه. ومن الأمثلة على ذلك: تلقي الباحث لتمويل من جهة قد تستفيد من نتائج معينة، أو إجراء بحث في منظمة يعمل بها الباحث ذاته.

مثال افتراضي: لو كنتُ موظفاً في إحدى المنظمات السعودية التي ستُجمع منها البيانات، فقد يُؤثر ذلك في موضوعية تحليلي، مما يستوجب الإفصاح عن هذه العلاقة في البحث.

سوء التأليف العلمي (Authorship Misconduct) تتضمن هذه القضية إدراج أسماء أشخاص لم يُساهموا فعلياً في البحث ضمن قائمة المؤلفين، أو إغفال أسماء من أسهموا بشكل حقيقي، وهو ما يُعرف بـ "التأليف الشبهي" أو "التأليف الفخري".

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

أنشأت المؤسسات الأكاديمية والبحثية حول العالم منظومة من القواعد واللوائح التي تُنظّم العمل البحثي وتضمن الالتزام بأخلاقياته، ومن أبرز هذه المنظومات:

لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRB) تُعدّ لجان أخلاقيات البحث المؤسسية من أهم آليات ضمان الالتزام بأخلاقيات البحث، وتقوم بمراجعة المقترحات البحثية قبل البدء في تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية، خاصة في ما يتعلق بحماية حقوق المشاركين. وتتكون هذه اللجان عادة من خبراء

في مجالات متعددة تشمل العلوم والقانون والأخلاق، وتضع معايير صارمة للموافقة على إجراء البحوث، خاصة تلك التي تشمل البشر.

وفي السياق السعودي، أنشأت هيئة المدن الطبية الجامعية ووزارة التعليم والجامعات السعودية لجاناً أخلاقية متخصصة تراجع الأبحاث قبل تنفيذها، وتصدر شهادات موافقة أخلاقية تُعد شرطاً لازماً لنشر الأبحاث في المجالات العلمية المحكمة.

دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ethics Code) يُعدّ هذا الدليل من أهم المراجع الدولية في مجال أخلاقيات البحث في العلوم السلوكية والاجتماعية، ويحدد معايير دقيقة تتعلق بالموافقة المستنيرة، وحماية الخصوصية، وتوثيق المراجع، وتجنب الانتحال. ويُستخدم نمط APA في توثيق المراجع في كثير من الأبحاث، بما فيها دراستي الحالية، لما يتميز به من دقة في الإحالة وشفافية في عرض المصادر (American Psychological Association, ٢٠٢٠).

إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki) صدر هذا الإعلان عن الجمعية الطبية العالمية عام ١٩٦٤ ويُعدّ المرجع الدولي الأبرز في أخلاقيات البحوث التي تشمل المشاركة البشرية، خاصة في المجال الطبي. وقد تم تحديثه عدة مرات آخرها عام ٢٠١٣، ويتضمن مبادئ تتعلق باحترام كرامة المشاركين وحقوقهم في الموافقة الحرة والمستنيرة.

تقرير بلمونت (Belmont Report) صدر هذا التقرير عن اللجنة الوطنية الأمريكية لحماية الأشخاص في البحوث البيولوجية والسلوكية عام ١٩٧٩، ويحدد ثلاثة مبادئ أساسية لأخلاقيات البحث: احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة.

السياسات المؤسسية للجامعات تضع كل جامعة سياسات داخلية لأخلاقيات البحث، تشمل ضوابط الانتحال، وحقوق الملكية الفكرية، ومتطلبات الإفصاح عن مصادر التمويل وتضارب المصالح.

وتتبع أهمية هذه القواعد واللوائح من كونها تُوفّر إطاراً مرجعياً موحداً يضمن جودة البحث العلمي ويحمي حقوق جميع الأطراف المعنية. كما تُسهم في بناء ثقافة بحثية مسؤولة، وتُسهّل عملية التعاون البحثي بين المؤسسات والدول المختلفة.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول هذا الجزء تطبيق المبادئ الأخلاقية المستعرضة سابقاً على دراستي الحالية المعنونة بـ "أثر الإدارة الرشيدة في نجاح المبادرات الاستراتيجية في المنظمات السعودية"، وذلك من خلال توضيح الإجراءات العملية التي سالتزم بها في كل مرحلة من مراحل البحث.

الالتزام بالأمانة العلمية في الإطار النظري عند إعداد الإطار النظري للدراسة، سالتزم بتوثيق جميع المصادر التي استعنت بها، سواء كانت كتباً أو مقالات أو دراسات سابقة، وفق نمط APA. وقد التزمت بذلك فعلياً في مرحلة إعداد خطة البحث، حيث وثّقت جميع الاقتباسات من دراسات مثل دراسة جابر وعطية (٢٠٢٤)، ودراسة المحلاوي (٢٠٢٤)، ودراسة (Abdallah ٢٠٢٠)، مع الإشارة إلى أرقام الصفحات في حالات الاقتباس المباشر،

وإعادة صياغة الأفكار مع نسبها إلى أصحابها في حالات الاقتباس غير المباشر. كما سأقوم بفحص الدراسة باستخدام برامج كشف الانتحال مثل Turnitin قبل تسليمها النهائي.

الموافقة المستنيرة في جمع البيانات نظراً لأن دراستي تعتمد على جمع البيانات الأولية من العاملين في المستويات الإدارية (العليا والوسطى والإشرافية) في المنظمات السعودية، فإنني سأضمن الصفحة الأولى من الاستبانة فقرة تعريفية واضحة تتضمن:

- هدف الدراسة وطبيعتها الأكاديمية.
 - اسم الباحث ومشرفه والجامعة المعنية.
 - التأكيد على أن المشاركة طوعية وللمشارك حق الانسحاب في أي وقت.
 - بيان أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
 - التأكيد على عدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة، وأن المطلوب هو رأي المشارك الصادق.
 - معلومات التواصل مع الباحث للاستفسار عن أي جانب من جوانب الدراسة.
- الحفاظ على السرية وحماية الخصوصية** ستعتمد الدراسة على عدة إجراءات لضمان سرية البيانات وحماية خصوصية المشاركين، منها:
- عدم طلب أي معلومات شخصية تكشف هوية المشارك، كالاسم أو الرقم الوظيفي أو رقم الهاتف.
 - الاكتفاء بالبيانات الديموغرافية العامة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المستوى الوظيفي) التي لا يمكن من خلالها التعرف على هوية المشارك.
 - استخدام رموز بدلاً من أسماء المنظمات عند تحليل البيانات وعرض النتائج.
 - تخزين البيانات الإلكترونية في ملفات محمية بكلمة مرور، وعدم مشاركتها مع أي طرف خارجي.
 - إتلاف البيانات الأولية بعد انتهاء البحث وفق المدة المحددة في سياسات الجامعة.
- الموضوعية في تصميم الأدوات وتحليل البيانات** لضمان موضوعية الدراسة، ستتخذ الإجراءات الآتية:
- صياغة فقرات الاستبانة بشكل محايد لا يُوجّه المشاركين نحو إجابات معينة.
 - عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الأكاديميين للتأكد من صدق محتواها وحيادها.
 - إجراء دراسة استطلاعية لقياس ثبات الاستبانة قبل التطبيق النهائي.
 - تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS وفق الأساليب الإحصائية المناسبة، دون التلاعب بالنتائج.
 - عرض جميع النتائج بأمانة، حتى تلك التي قد تُخالف الفرضيات المقترحة.

تجنب التحيز في اختيار العينة لتجنب تحيز الاختيار، سيتم اختيار أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية، بما يضمن تمثيل جميع المستويات الإدارية (العليا والوسطى والإشرافية) بشكل متناسب مع حجمها في مجتمع الدراسة. كما سيتم استخدام جدول كرجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, ١٩٧٠) لتحديد حجم العينة المناسب، بما يضمن الدقة الإحصائية والتمثيل المناسب لمجتمع الدراسة.

الإفصاح عن تضارب المصالح سأقوم بالإفصاح في الدراسة عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية البحث، وعن مصادر التمويل إن وجدت، وعن أي علاقة سابقة بالمنظمات التي ستُجمع منها البيانات.

تجنب الإضرار بالمشاركين والمنظمات سأحرص على ألا تتضمن الاستبانة أي أسئلة قد تُعرض المشاركين لضغوط نفسية أو مهنية، وألا تُفصح النتائج عن معلومات قد تُلحق ضرراً بسمعة المنظمات المشاركة. كما سألتزم بتقييم أداء منظمات بعينها بطريقة قد تؤثر في وضعها التنافسي.

النزاهة في عرض النتائج والتوصيات سأعرض النتائج بأمانة كاملة، بما في ذلك النتائج التي قد تتعارض مع فرضيات الدراسة. فعلى سبيل المثال، إذا تبين أن أحد أبعاد الإدارة الرشيدة كـ "تقليل الهدر" لا يؤثر بشكل ذي دلالة إحصائية على نجاح المبادرات الاستراتيجية، فسأعرض هذه النتيجة وأحاول تفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة والسياق السعودي، بدلاً من إخفائها أو التلاعب بالبيانات. وكذلك سأعرض القيود التي واجهت الدراسة بشفافية، حتى يستفيد الباحثون اللاحقون من تجربتي ويتجنبوا الوقوع في القيود نفسها.

المخاطر المحتملة وآليات معالجتها تتضمن دراستي بعض المخاطر المحتملة، من أبرزها:

- مخاطر تحفظ المشاركين عن الإفصاح بآرائهم الحقيقية خشية على وضعهم الوظيفي، وسأعالج ذلك من خلال التأكيد على السرية التامة وعدم ربط الإجابات بهوية المشارك.
- مخاطر التحيز في إجابات المشاركين بسبب رغبتهم في إظهار منظماتهم بصورة إيجابية، وسأعالج ذلك من خلال صياغة بعض الفقرات بطرق غير مباشرة، واستخدام أساليب إحصائية للكشف عن التحيز.
- مخاطر انخفاض معدل الاستجابة، وسأعالج ذلك من خلال إرسال رسائل تذكيرية للمشاركين، وتبسيط الاستبانة قدر الإمكان لتشجيع المشاركة.

الالتزام بالموافقة المؤسسية قبل البدء في جمع البيانات، سأحصل على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في الجامعة، وكذلك على موافقة المنظمات المعنية لإجراء الدراسة على العاملين فيها.

استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في ظل التطور المتسارع لأدوات الذكاء الاصطناعي وتزايد استخدامها في المجالات الأكاديمية، سيتم الاستفادة منها واستخدامها بصورة محدودة لدعم تنظيم الأفكار وتحسين الصياغة اللغوية ومراجعة الجوانب الشكلية للبحث، مع التحقق من صحة المعلومات من مصادرها الأصلية. ولن يتم الاعتماد عليها في إنتاج البيانات أو تحليلها أو صياغة النتائج، التزاماً بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة البحثية وأخلاقيات البحث.

سابعاً: الخاتمة

استعرض هذا التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحث ومصداقيته، وحماية حقوق المشاركين فيه، وتعزيز الثقة في نتائجه. كما تناول التقرير أبرز القضايا الأخلاقية التي قد يواجهها الباحثون، كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، مع تقديم أمثلة واقعية وافتراضية تُوضح تأثير هذه القضايا على البحث العلمي.

وقد أوضح التقرير الإطار التنظيمي لأخلاقيات البحث من خلال استعراض دور لجان أخلاقيات البحث المؤسسية، والمعايير الدولية كدليل APA وإعلان هلسنكي وتقرير بلمونت. كما تناول التقرير في الجزء التطبيقي كيفية تطبيق هذه المبادئ على دراستي الحالية حول "أثر الإدارة الرشيدة في نجاح المبادرات الاستراتيجية في المنظمات السعودية"، من خلال توضيح الإجراءات العملية التي سألزم بها في مراحل جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج.

ويؤكد التقرير في خلاصته أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد متطلبات شكلية، بل التزام جوهري يحمي البحث العلمي ويعزز من قيمته الأكاديمية والاجتماعية. ويتعين على الباحثين، خاصة في مرحلة الدراسات العليا، ترسيخ هذه القيم في ممارساتهم البحثية، بما يسهم في بناء مجتمع علمي رصين قادر على إنتاج معرفة موثوقة تخدم التنمية وتساهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

كما يُوصي التقرير الباحثين في المراحل اللاحقة بالاهتمام المتزايد بأخلاقيات البحث في ظل التحديات الجديدة التي يفرضها التطور التكنولوجي، خاصة في ما يتعلق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وحماية البيانات الرقمية، والتعامل مع قضايا الملكية الفكرية في البيئة الإلكترونية. ويبقى الالتزام الأخلاقي حجر الزاوية في أي بحث علمي يطمح إلى الإسهام في تطوير المعرفة الإنسانية وخدمة المجتمع.

ثامناً: المراجع

أولاً: المراجع العربية

- جابر، علي عبد الزيد، وعطية، محمد عبد الأمير. (٢٠٢٤). دور الذكاء التنظيمي في نجاح المبادرات الاستراتيجية: دراسة تحليلية لعينة من العاملين في المصرف العقاري العراقي. *مجلة وارث العلمية*، ٦ (عدد خاص)، ٢٥٤-٢٦٣.
- الجعفري، مازن مهدي عيدروس. (٢٠٢٤). أثر ممارسات القيادة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة حالة الشركة الوطنية لصوامع الغلال المحدودة. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٥ (٢)، ٤٦٩-٤٩٤.
- الحاسي، مصطفى عادل محمد. (٢٠٢٣). الإدارة الرشيدة وأثرها على الأداء الوظيفي: دراسة حالة شركة المدار الجديد - ليبيا. *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية*، (٢٦)، ٢١٩-٢٤٠.
- الروفجة، مصعب عبدالله علي، والصرايرة، صفاء محمود بشير. (٢٠٢٤). دور نظام الإدارة الرشيدة في تحقيق التطوير والإبداع لدى العاملين في الشركات الصناعية في الأردن. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٨ (٤)، ٩-١.

- سعداوي، فيصل، ودحماني، عزيز. (٢٠٢٢). التفكير الريادي والنجاح الاستراتيجي: العلاقة والأثر - دراسة حالة مؤسسة موبيليس بشار. *مجلة التكامل الاقتصادي*، ١٠ (٣)، ١٠٣-١٢٠.
- العزاوي، نجم عبدالله، والعبدي، سالم سعيد. (٢٠٢٢). دور التحالفات الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية. *المجلة الليبية العالمية*، (٥٤)، ٢٨-١.
- العنزي، ابتسام بنت خلف بن مقبل. (٢٠٢٤). رؤية تحليلية لتطبيق الإدارة الرشيدة في الجامعات السعودية لرفع كفاءة الأداء الجامعي. *المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJRSP)*، (٧٠)، ١٥١-١٨٠.
- عمر، عمر فهمي محمود. (٢٠٢٣). أثر ممارسات الإدارة الرشيدة على الأداء الوظيفي بالتطبيق على شركة مياه شرب الإسكندرية. *مجلة البحوث المالية والتجارية - جامعة بورسعيد*، ٢٤ (٢)، ٣٨-١.
- غيش، عز الدين، والعبسي، علي. (٢٠٢٢). دور رأس المال الفكري في تحقيق النجاح الاستراتيجي. *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة زاخو*، ١٠ (٢)، ٥٣٠-٥٥٠.
- المحلاوي، أحمد. (٢٠٢٤). أثر الإدارة الرشيدة على الأداء التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات تصنيع الأسمنت بجمهورية مصر العربية. *مجلة البحوث الإدارية*.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdallah, A. B. (٢٠٢٠). Healthcare engineering: A lean management approach. *Journal of Healthcare Engineering*, 2020, Article ٨٨٧٥٩٠٢, ١-١٣. <https://doi.org/10.1155/2020/8875902>
- American Psychological Association. (٢٠٢٠). *Publication manual of the American Psychological Association* (٧th ed.). APA.
- Beauchamp, T. L., & Childress, J. F. (٢٠١٩). *Principles of biomedical ethics* (٨th ed.). Oxford University Press.
- Resnik, D. B. (٢٠٢٠). What is ethics in research and why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- Roig, M. (٢٠٢١). *Avoiding plagiarism, self-plagiarism, and other questionable writing practices: A guide to ethical writing*. Office of Research Integrity.
- Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (٢٠٢٢). *Responsible conduct of research* (٤th ed.). Oxford University Press.
- World Medical Association. (٢٠١٣). Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects. *JAMA*, 310(٢٠), ٢١٩٤-٢١٩١.